@ 126 @ $ 1 (سورة الكوثر) 1 $.

7 ! 7 ! { إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } . الكوثر فوعل من الكثرة ، وأعطيناك قرىء : أنطيناك ، بإبدال العين نوناً ، وليست النون مبدلة عن العين ، كإبدال الألف من الواو أو العين في الأجوف ونحوه ، ولكن كلاً منهما أصل بذاته ، وقراءة مستقلة . قاله أبو حيان . .

واختلف في الكوثر . .

فقيل : علم . .

وقيل : وصف . .

وعلى العلمية قالوا : إنه علم على نهر في الجنة ، وعلى الوصف قالوا : الخير الكثير . .

ومما استدل به على العلمية ، ما جاء في السنة من الأحاديث الصحاح ، ذكرها ابن كثير وغيره . .

وفي صحيح البخاري عن أنس قال : لما عرج برسول ا صلى ا عليه وسلم إلى السماء قال : (أتيت نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر) . .

وبسنده أيضًا عن عائشة رضي ا عنها (سئلت عن قوله تعالى : { إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } ، قالت : هو نهر أعطيه نبيكم صلى ا عليه وسلم ، شاطئاه عليهما در مجوف ، آنيته كعدد النجوم) . .

وبسنده أيضاً عن ابن عباس رضي ا عنهما أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه ا إياه . .

قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير ، الذي أعطاه ا إياه . .

وذكر ابن كثير هذه الأحاديث وغيرها عن أحمد رحمه اللّه : ومنها بسند أحمد إلى